

## 34 - التعليق على كتاب الذكر والدعاء في ضوء الكتاب والسنة) جوامع من أدعية النبي و(الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين والمسلمات اما بعد قال المصنف حفظه الله في كتابه الذكر والدعاء - 00:00:00

وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليک انبت وبك خاصمت اللهم اني اعوذ بعزتك لا الله الا انت ان تظلني - 00:00:20

انت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون رواه مسلم الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد - 00:00:40

وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة فتى عين اما بعد فهذا من احاديث الاستعاذه - 00:01:01

ففيه التعود بالله سبحانه وتعالى من الضلال والضلال هو الانحراف عن صراط الله المستقيم وطريقه القويم المفضي الى جنات النعيم وبين يدي التعود بالله سبحانه وتعالى من الضلال في هذا الحديث - 00:01:22

قدم بوسائل عظيمة هي موجبة من موجبات اجابة هذا الدعاء ومن اسباب السلامة من الضلال والوقاية منه قال اللهم لك اسلمت اي استسلمت وانقذت مطيعا لك ممثلا امرك وفي تقديم الجار والمجرور - 00:01:45

افادة الحصر او القصر لك اسلمت اي لك وحدك دون سواك وقوله وبك امنت اي صدقت واقررت فيدخل بهذا الایمان الایمان بالله وباسمائه وصفاته وعظمته وكبرياته وربوبيته وانه المعبد بحق - 00:02:17

ولا معبد بحق سواه ويدخل في الایمان بما امر بالایمان به. كالایمان الملائكة والالیمان بالرسل والالیمان باليوم الآخر وقوله عليك توكلت اي اني فوضت امري كله اليك معتمدأ عليك - 00:02:50

قال الله تعالى اليس الله بكاف عبده قال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبي وقوله واليک انبت الانابة هي الرجوع الى الله سبحانه وتعالى والاقبال عليه وعلى طاعته جل في علاه - 00:03:16

وقوله وبك خاصمت اي بك وحدك يا الله احتج وادافع بما مننت علي به من الحجج والبراهين ومعنى خاصمت اي خاصمت اعداء دينك الله يقول ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم - 00:03:40

وقوله اللهم اني اعوذ بعزتك هذا استعاذه صفة من صفات الله وهي العزة الله يقول والله العزة جميعا والعزة هي القوة والغلوة وقول لا الله الا انت هذه شهادة التوحيد - 00:04:07

قرار بان الله سبحانه وتعالى المعبد بحق ولا معبد بحق سواه ان تضلي هذا هو المطلوب تعلق بقوله اعوذ بعزتك ان تضلي هذا فيه الالیمان بان الهدایة والظلال بيد الله - 00:04:29

من يهدي الله فهو المهتد ومن يضل فلن تجد له ولها مرشد انت الحي الذي لا يموت هذا ثناء على الله بكمال حياته وان له الحياة الكاملة التي لم يسبقها عدم ولا يلحقها فناء - 00:04:54

ولا يعتريها نقص والجن والانس يم يموتون هذا تأكيد لتفرد الله بالحياة كل شيء هالك الا وجهه ومن سوى الله لا يخرج عن ثلاثة

احوال اما حي سيموت او حي - 00:05:20

قد مات او جماد لا حياة له وكل هؤلاء لا يستحقون شيئاً من العبادة والتوكيل وتوكيل على الحي الذي لا يموت الله لا الله الا هو الحي  
القيوم وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمها هذا الدعاء اللهم اني اسألك - 00:05:49

من الخير كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم. واعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم. اللهم اني اسألك  
من خير ما سألك عبديك ونبيك محمد صلى الله عليه وسلم - 00:06:21

واعوذ بك من شر ما عاذ منه عبديك ونبيك. اللهم اني اسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها  
من قول او عمل - 00:06:42

واسألك من قول او عمل واسألك ان تجعل كل قضاء تقضيه لي خيراً هذا الحديث حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها من اعظم  
الاحاديث واجمعها في باب الدعاء من اعظم الاحاديث واجمعها - 00:06:58

باب الدعاء لكمال هذا الدعاء واشتماله على جوامع الخير وفوائح الخير وهكذا الشام في دعوات النبي عليه الصلاة والسلام يحب  
عليه الصلاة والسلام الدعاء الكامل الجامع روی الامام احمد في مسنده من حديث عائشة - 00:07:22

ان النبي صلی الله عليه وسلم كان يعجبه الجوامع من الدعاء ويدع ما بين ذلك هذا الحديث حديث عائشة الذي علمها في هذا الدعاء  
اللهم اني اسألك من الخير كله - 00:07:49

عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم اعوذ بك اللهم اني اسألك من خير كل عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم جاء في بعض  
رواياته ان النبي صلی الله عليه وسلم بدأ بقوله لها يا عائشة عليك بجوامع الدعاء - 00:08:07

عليك جوامع الدعاء اللهم اني اسألك من الخير كله الى اخره فافادت هذه الرواية ان هذا الدعاء من جوامع الادعية وجاء في رواية  
عند احمد انه قال لها عليك بالکوامل - 00:08:30

من الدعاء وذكر هذا الدعاء وجاء ايضاً في رواية اخرى انه قال لها ما منعك ان تأخذني بجوامع الكلم وفواتحه ثم علمها هذا الدعاء  
نبينا عليه الصلاة والسلام اوتني جوامع الكلم - 00:08:55

واوتي جوامع الدعاء وكوامل الدعاء ولهذا ينبغي ان نعلم ان ادعية النبي عليه الصلاة والسلام ان ادعية النبي عليه الصلاة والسلام  
جمعت بين امرین اه الاول انه ادعيه جامعة كاملة - 00:09:20

اتت على جوامع الخير وعظيم المقاصد واجل المطالب والامر الثاني انها ادعية معصومة ليس فيها اه نقص او خطأ او خلل وقوله  
في الحديث اللهم اني اسألك من خير كله - 00:09:53

عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم ما علمت منه وما لم اعلم هذه الشمل جميع الخيرات في الدنيا والآخرة الظاهر منها والباطن  
وقوله اعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم - 00:10:20

ايضاً شمل جميع الشرور اعوذ بالله منها كلها الظاهر منها والباطن وقوله اللهم اني اسألك من خير ما سألك عبديك ونبيك صلی الله  
عليه وسلم واعوذ بك من شر ما عاد - 00:10:51

منه عبديك ونبيك صلی الله عليه وسلم هذا تأكيد لما قبله وتفضيل لاختيار رسول الله صلی الله عليه وسلم على اختيار الداعي ولننته  
لهذا انت الان عندما تريدين تختار لنفسك - 00:11:12

ادعية اذا قلت في دعائك هنا اللهم اني اسألك من خير ما سألك منه عبديك ونبيك فضل اختيار النبي صلی الله عليه وسلم على  
اختيارك وهذا مبني على ايمانك بكمال نصحه - 00:11:37

وعظيم حرصه وانه اولى بك من نفسك وانصح لنفسك منك فالدعاء الذي دعا به هو اكمل الدعاء والدعاء الذي تنشأه انت لا يخلو من  
نقص او خطأ او زلل او قصور او نحو ذلك - 00:11:56

وهكذا في قوله بالتعوذ اعوذ بك من شر ما عاد منه عبديك ورسولكنبيك آما عاد منه عبديك ونبيك وقوله اللهم اني اسألك الجنة وما  
قرب اليها من قول او عمل او عمل - 00:12:16

هذا الدعاء بالفوز بالجنة ودعاء ايضا بالتيسير الاسباب الموصولة اليها وهو تخصيص من الخير بطلب الجنة ان الخير فيما تقدم اسئلكم  
الخب كله يدخل . فيه الجنة فهنا خصص . لام: الجنة هـ . اعظم الخبر - 37:12:00

لأنها أشد الشر النار داخلة في قوله واعوذ بك من شر ما عاد به وداخلة في قوله واعوذ بك من الشر كله لكنه خص النار في التعود  
لأنها أشد الشر - 00:13:21

وقوله اسألك ان يجعل كل قضايا قضيته لي خيرا وفي رواية للبخاري في هذا المفرد وما قضيت لي من قضاء فاجعله فاجعل عاقبته  
شدآ و هي مفسدة الرواية الاخرى، ا، ان، تکه، عاقد ما - 00:13:38

تقضيه لي حميدة وان تكون مآلات ذلك رشيدة فانقضى بنعمة نال بها ثواب الشاكرين وانقضى بمصيبة نال بها ثواب الصابرين ومن فوائد هذا الدعاء اهمية تعلم الاهام ، والاولاد الدعاء اهمية تعلم الاهام . - 00:13:59

الاولاد والابناء الدعاء الذي فيها تلامس سعادتهم في دنياهم وآخرهم ولا سيما كواكب الدعاء ولا سيما المؤثر عن النبي، الكبيم عليه الصلوة والسلام فار، عائشة رض، الله عنها - 00:14:27

تحسن انشاء ادعية ذات معانٍ عظيمة ومعانٍ جليلة لكن النبي صلى الله عليه وسلم اه وجّهها هذا التوجيه مع مكانتها وفقها ومنزلتها رضى الله عنها وارظاها ورحمها الى ان تدعه بكتابه الدعاء ولم يكتف بذلك - 00:15:04

الله عليه وسلم يدعوه رب اعذن ، ولا تعن عل ، وانصرن ، ولا تنصر عل - 00:15:40

وامكر لي ولا تمكر علي واهدني ويسر الهدى لي وانصرني على من بغي علي. اللهم اجعلني لك شاكرا لك ذاكرا لك راهبة لك مطوعا لك مختنا اليك اوها منها دب تقلا، توبتي، واغسل - 00:16:05

توبه واجب دعوتي وثبت حجتي واهد قلبي وسد لسانني واسل سخيمة صدري. رواه ابو داود والترمذی بما يتعلّق بالحديث الاول  
حدث عائشة ايضا انه عليه امر بعض من يدعون بهذا الدعاء - 00:16:25

يزيديه، هذه الزيادة فزيادة عبادك الصالحون، في السؤال، والتعود هذا استدراك على، هذا الدعاء - 00:16:49

الذى وصفه النبي صلى الله عليه وسلم بأنه دعاء جامع وكامل ومن المعلوم ان الصالحين من عباد الله ليس عندهم مطالب في ادعى لهم زائدة على اذنهم زائدة عن المأذون، عن النبي، الكتبة عليه الصلة والسلام - 00:17:16

لأن دعواته صلى الله عليه وسلم اتت على جميع المطالب اتت على العظيمة آآ فيما في في ما يتعلق بخير الدنيا والآخرة وأيضاً اتت على التعوذ - 00:17:46

من جميع الشرور فلا حاجة الى ان يزداد في هذا الدعاء العظيم المأثور عن نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام وهذا التنبية له نظائر  
جمعته حملة منها في رسالة قصبة اسميتها زياتها لا اضاها لها فـ ادعية مأثورة - 00:18:15

الحديث عبد الله بن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو ويقول ربِّي أعني ولا تعن علي هذا الدعاء العظيم اشتمل على اثنين وعشرين سورة المطالبات . م: اعظم المطالبات وأحاجها - 00:18:45

الاول قوله ربى اعني وهذا في طلب العون اعني اي وفقني لذكرك وشكرك وحسن عبادتك. امدني بعونك وتوفيقك الثاني ولا تعن  
علم ام لا تغلب ولا تتحعا الغلة علم ما من يمنع من طاعتكم - 10:19:00

ويدخل في ذلك النفس الامارة بالسوء شيئاً من الجن وشواغل الدنيا وملهياتها الثالث وانصرني وطلب النصرة وهو الغلبة على الاعداء ما خلا النصوة الامارة بالسوء ومحابيهم والاداء ما لا يتصعن - 00:19:41

وَلَا تُنْصِرْ عَلَى بِمَعْنَى لَا تُسْلِطْ عَلَى احْدَا مِنْ خَلْقِكَ لَا تُسْلِطْ عَلَى احْدَا مِنْ خَلْقِكَ وَالخَامِسُ وَامْكَرْ لِي أَنْ يُسْرِ لِي مِنْ أَسْبَابِ الْمَكْرِ

والحيلة السليمة والفكر القويم الذي - 00:20:11

يكون فيه اه الوقاية من شرور الاعداء وكيدهم والسادس قوله ولا تمكر علي اي ولا تهدي عدوی الى طريق دفعه اي اي عن نفسه  
والسابع واهدني اي دلني على ابواب الخيرات ومن علي بها - 00:20:42

والثامن قوله ويسر الهدى لي اي سهله لي وهبى لي اسباب الخير وانصرني على من بغي علي هذا التاسع اي من ظلمني وتعدى علي  
العاشر اللهم اجعلني لك شاكرا اي الهمتي شكر نعمتك - 00:21:10

وحمدك والثناء عليك الحادي عشر قولوا لك ذاكرا اي في كل الاوقات قياما وقعودا وعلى جنب الثاني عشر لك راهبا اي خايفا منك  
بالسر العلانية في السراء والضراء بالشدة والرخاء - 00:21:42

الثالث عشر قوله لك مطواعا اي كثير الطوع بعض صيغة مبالغة اي كثير الطوع والطوعية والانقياد والامتثال لامرك الرابع عشر قوله  
لك مختبا من الاخبار وهو الخشوع والتواضع وحسن الاقبال على الله عز وجل والخضوع له - 00:22:12

يقال اخبت الى الله اي اطمأن اليه وخشع له وخضع والخامس عشر قوله اليك اوها منيا والواه هو كثير الدعاء والتضرع البكاء  
والمنيب هو التائب الراجع الى الله سبحانه وتعالى - 00:22:52

جمع بينهما بصلة واحدة اليك اوها منيا لم يقل اليك اوها واليک منيا كما في الاشياء التي قبله وذلك لأن الانابة لازمة للتأوه فكأنهما  
شيء واحد ولهذا جمع بينهما في وصف ابراهيم - 00:23:21

الخليل ان ابراهيم لحليم اواه منيب السادس عشر قوله ربي قبل توبتي اي ايجي اجعلها توبة نصوحا صحيحة مستجمعة لشروط  
التوبة وادابها والسابع عشر قوله واغسل حوبتي الحوبة الدم والخطيئة - 00:23:50

اغسل حوبتي او اي امح ذنبي واثمي والثامن عشر واجب دعوتي اي اجب دعائي وحق لي رجائي واعطني سؤلي التاسع عشر قوله  
وثبت حجتي اي ثبتني على الحق والهدى ايمانه وتصفيقي وعنده السؤال الملكي - 00:24:28

وايضا ثبت حجتي في ذنبي عن دينك وصد لشبه اعدائك التي يعلمون على اه بتها ونشرها العشرون قوله واهدي قلبي اي لا معرفة  
الحق والهدى والحادي والعشرون وسد لساني اي اجعل قولي صوابا سليما - 00:25:03

سديدا لا زلل فيه والثاني والعشرون وهو اخرها واسل سخيمة صدري اي اخرج من صدري سخائمه وسخائم الصدر ما يكون في  
الصدر من الغش والغل والحدق والحسد ونحو ذلك من امراض القلوب ومساوي الاخلاق - 00:25:45  
وهذا دعاء عظيم جامع خيرات كثيرة بجمله التي تزيد على العشرين قد ذكر الحافظ البزار لترجمة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه  
الله ان هذا الدعاء كان غالب دعائه رحمة الله تعالى - 00:26:14

وعن زياد بن علاقمة عن عميه رضي الله عنه قال كان النبي صلی الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من منكرات الاخلاق  
والاعمال والاهواء رواه الترمذى هذا التعوذ وايظا ما بعده - 00:26:35

يؤجل باذن الله الى لقاء الغد وهو المجلس الاخير آآ نختم به آآ ما يتعلق بهذا الكتاب الذكر والدعاء وسائل الله الكريم  
ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيdenا علما وتوفيقا - 00:27:00

وان يصلح لنا شأننا كله انه سميع قريب مجتب وصلی الله عليه وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:27:20